والحمامات وبلغت المعبرة بباب الطاق مع كون الجسر ممدودا ربع دينار ولم يسع الناس جامع ولاأمكن أن يصلي عليه إمام معين فجعل كل قبيل فيه ألوف من الناس يصلي بهم رجل يصلح للتقدم وكانت الضجة تمنع التبليغ للتكبير فصلى أكثر الناس وحدانا ورأيت عدة بنانيك فيها من المداسات الكثيرة ينادى عليها ليأخذها أربابها .

عبد الله بن محمد البرداني قال إنتبه أخي أبو غالب يوسف بن محمد في الليلة التي مات فيها القزويني وهو يبكي وقد أخذته الرعدة فسكنه والدنا وأمسكه وقرأ عليه وقال له مالك يا بني قال رأيت في المنام كأن أبواب السماء قد فتحت وإبن القزويني يصعد إليها فلما كان في صبيحة تلك الليلة سمعنا المنادي ينادي بموته .

وقال أبو الفرج عبد العزيز بن عبد الله الصائغ صليت على أبي الحسين القزويني فهالني كثرة الخلق الذين حضروا جنازته واستعظمتهم فرأيته تلك الليلة في المنام وهو يقول لي استعظمت الخلق الذين صلوا علي قد صلى علي من الملائكة في السماء أكثر من ذلك